جامعة المنصورة
كلية التربية

برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني لتنمية بعض القيم العالمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ حسين محمد سليم

مدرس مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية – جامعة قناة السويس

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١١ – يوليو ٢٠٢٠

برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني لتنمية بعض القيم العالمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

د / حسين محمد سليم
مدرس مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية – جامعة قناة السويس

الملخص

هدفت الدراسة إلي بناء برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني، وقياس فاعليته في تنمية بعض القيم العالمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة علي مبارك الإعدادية المشتركة بمحافظة الإسماعيلية، وخلصت الدراسة إلي النتائج الآتية:

- *وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (فهم مبادئ القانون الدولي الإنساني) لصالح درجات التلاميذ في القياس البعدي".*
- *وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مواقف القيم العالمية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التلاميذ في القياس البعدي".*

وخرجت الدراسة بعدة توصيات، منها: تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في مختلف المراحل التعليمية في ضوء قائمتي مبادئ القانون الدولي الإنساني، والقيم العالمية، وضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتدريبهم علي كيفية التعامل مع مبادئ القانون الدولي الإنساني والقيم العالمية، تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا.

الكلمات المفتاحية: *الدراسات الاجتماعية، مبادئ القانون الدولي الإنساني، القيم العالمية، تلاميذ المرحلة الإعدادية.*

Abstract:

The study aimed at developing some universal valuesand of Preparatory Stage Students adopting a proposed Program in Social Studies in view of Principles of international humanitarian law. A quasi experiment was used with (40) Preparatory Stage Students in Ali Mubarak Preparatory Comixed School in Ismailia. The study revealed the following findings:

1. There are statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the pre & post measurements in the achievement test (Understand the principles of international humanitarian law) in favor of the post measurement.
2. There are statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the pre & post measurements in the Universal Values test in favor of the post measurement.

Accordingly, the study recommends that: Curriculum evaluation of social studies at various educational levels in view of Principles of international humanitarian law and universal values be made.Also, holding training sessions and instructional workshops shoude take place by Ministry of Education to train the in-service history teachers on using Principles of international humanitarian law while teaching in order to develop the Students' Universal values.

Keywords: Social Studies، Principles of international humanitarian law ، universal values، Preparatory Stage Students.

مقدمة :

يشهد العالم في الوقت الراهن عديد من التحديات، فمع التقدم العلمى والتكنولوجى وثورة المعلومات والإتصالات تلاشت الحدود الثقافية بين الدول وأصبح العالم أشبه بالقرية الصغيرة المكونة من مجموعة من النظم البشرية والطبيعية المعتمدة علي بعضها البعض، فما يحدث في أي مكان في العالم له تأثيره المباشر أو غير المباشر علي غيره من الأماكن، الأمر الذي يتطلب قدرًا من التفاهم والتعايش كمجتمع عالمي.

حيث أن وسائل المواصلات وطرق الاتصالات قد قربت بين أجزاء العالم. كما أن آثار الدمار لم تعد تهدد جماعة ما دون جماعات أخري، إنما تهدد البشرية جمعاء(**منصور عبد المنعم، وحسين عبد الباسط، ٢٠٠٦، ٣٤**).

وعلي الرغم من وجود بعض الاختلافات بين الدول بعضها البعض فيما يتعلق بمعتقداتها ودياناتها وأجناسها وألوانها ولغاتها، إلا أن هناك مجموعة من القيم العالمية المشتركة الحاكمة لهذا النظام العالمي والتي تمثل أطرًا مرجعية لا بد وأن يلجأ إليها الجميع كنقطة للإلتقاء وإدارة الخلافات بين البشر دون اللجوء إلى العنف، مثل قيم السلام العالمي والتسامح والتعايش المشترك... وغيرها من القيم التي تساهم في خلق الإنسان الصالح الذي يمتلك وعيًا عالميًا يجعله مدركًا للصلات المتبادلة بين البشر ومحترمًا للاختلافات الثقافية فيما بينهم.

وتقوم فكرة العالمية علي النظر إلى كوكب الأرض باعتباره وطنًا للجميع، يجب المحافظة عليه وصون موارده، والنظر للناس أجمعين باعتبارهم أسرة واحدة يحترم بعضهم بعضًا، وتتعايش بسلام في إطار من التسامح والتفاهم واحترام الخصوصيات الثقافية لكل شعب، وتهدف من ذلك إعداد مواطن على درجة عالية من الفهم والوعي بمجريات الأمور على مستوى العالم، ومدركًا أنه فرد يعيش في وطن كبير هو الكرة الأرضية، وكل ما يصيبها من خلل أودمار مردود إليه مهما كان مكانه، وله دور وعليه مسؤولية تجاه كل ما يتعرض له العالم من مشكلات في كافة الميادين (**سيف المعمري، ٢٠١٥، ١٧٣-١٧٤**).

ولأن العالم اليوم يشهد عديد من الانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان والمنشآت خاصة خلال النزاعات المسلحة (الحروب)، الأمر الذى جعل من إعداد أبنائنا في ضوء القيم العالمية خياراً استراتيجياً لا بديل عنه نظرًا لأهمية انتشار تلك القيم بين البشر في شتي أنحاء الأرض، خاصة وأن تلك القيم يوجد عليها شبه إجماع واتفاق بضرورة إكسابها لأبنائنا التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.

ويعد تدريس القيم العالمية أمر تفرضه طبيعة العصر الذي نحياه، وذلك لتعريف التلاميذ بالمشكلات والتحديات والقضايا المعاصرة التي تتخطي الحدود بين الدول، وأسباب التنازع داخل الدولة الواحدة وبين الدول المختلفة، وكيف تعمل الجماعات والدول علي حل النزاعات والصراعات العرقية والدينية والسياسية والاقتصادية بينها، وتعريف التلاميذ بالروابط التي تربط الوطن الأم بالدول الأخري (**ريما الجرف ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠**).

يتضح مما سبق أن تعلم القيم العالمية وتعليمها أصبح من التوجهات الحديثة التي زاد الاهتمام بها حديثاً وسارت مطلبًا تسعى إليه جميع الدول إذ أنها تعد بمثابة أحد أهم قضايا العصر، فالقيم هي الأساس الذي ترتكز عليه آراء الفرد ومعتقداته، وتعد بمثابة موجهات لسلوكه نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه.

ونظرًا لإيماننا جميعًا بأهمية المؤسسات التربوية ودورها الفعال في إعداد وتكوين شخصيات التلاميذ في كل متكامل عقلياً، وجسمياً، وانفعالياً، واجتماعياً، وثقافياً، وتشكيل معتقداتهم وآرائهم ووجهات نظرهم وسلوكياتهم في الاتجاه المرغوب فيه.

لذا تسعى المؤسسات التربوية جاهدة إلى غرس تلك القيم لدى التلاميذ، من خلال تخطيط مناهج موجهه قيميًا أى أن محورها الأساسى القيم العالمية المشتركة بالإضافة إلى القيم الأصيلة التى تميز مجتمع ما عن غيره من المجتمعات، ولعل هذا الفكر التربوى كان من أكثر الاتجاهات التى وجدت صداها عند خبراء المناهج، ويمكننا القول أن أحد نتائج التربية هو أن تتخذ لها مجموعة من القيم تسعى لتحقيقها، وما لم يحقق التعلم والدراسة هذا الهدف، فإن فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تنعدم، فالشخص المتعلم الذى لا توجهه معارفه وقدراته نحو أهداف قيمية يتخذها لنفسه يصبح خطراً على نفسه وعلى المجتمع بحد سواء (**عاطف سعيد، ومحمد عبد الله، ٢٠٠٨ ، ١٥٤-١٥٦**).

وإذا كانت العلاقة قوية بين المناهج الدراسية بصفة عامة وبين القيم العالمية، إلا أنها أكثر ارتباطًا بينها وبين مناهج الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها وأهداف تدريسها.

فمناهج الدراسات الاجتماعية تعد من أهم المناهج الدراسية التي من الممكن أن تؤدي دورًا رئيسًا في تربية الإنسان الفعال في مجتمعه، من خلال تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوب فيها لديه، وتشكيل شخصيته المتكاملة المحصنة ضد أي أراء أو أفكار أو معتقدات أو وجهات نظر هدامة قد تؤدي به إلي التعصب والتطرف، وذلك إذا ما أُحسن بناء وتصميم وتطبيق تلك المناهج بطريقة سليمة، للمساهمة في تحقيق التفاهم العالمي وتعزيز التقارب بين الشعوب، وتنمية القيم العالمية المشتركة لدي التلاميذ.

خاصة وأن مناهج الدراسات الاجتماعية أصبحت في وقتنا الراهن أكثر من كونها مجرد موضوعات في الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية كما كان سائدًا من قبل، بل أصبحت ذات مفهوم أوسع وطبيعة أكثر تميزًا وأهدافًا أكثر حيوية، فأصبحت تضم مجموعة كبيرة من المجالات من ضمنها:(القيم والتربية الخلقية، والتربية المدنية، والتربية من أجل السلام، والتربية الدولية، وحقوق الإنسان....) وغيرها من المجالات اللازمة لإعداد التلاميذ وبناء شخصيتهم المتكاملة (**عاطف سعيد، ومحمد عبد الله ، ٢٠٠٨ ، ١٣**).

ويتفق ذلك مع نتائج عديد من الدراسات التي نادت بتضمين هذه المجالات في مناهج الدراسات الاجتماعية، ومنها دراسة **مها حفني(٢٠١٧)** التي أوصت بضرورة تضمين قيم التربية المدنية بمناهج الدراسات الإجتماعية بهدف تنمية وغرس اللاعنف والتسامح والوطنية وقبول الآخر لدي التلاميذ، ودراسة **هبة الله سعيد(٢٠١٧)** التي أوصت بضرورة الاهتمام ببناء برامج قائمة علي أبعاد التربية الكونية وربطها بتدريس الدراسات الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة، ودراسة نجرن **Nygren (2012)** التى أوصت بضرورة التركيز علي القيم العالمية خلال تدريس الدراسات الإجتماعية، ودراسة **مصطفي أبو الشيخ (٢٠٠٩)** التي أوصت بتضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة كالانفتاح على الثقافات الإنسانية (العالمية)، والرغبة والحرص على العيش المشترك بسلام... وذلك في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية.

لذا يسعي البحث الحالي إلي تنمية بعض القيم العالمية لدي التلاميذ من خلال برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني، نظرًا لأن مناهج الدراسات الاجتماعية تعد من أكثر المناهج الدراسية ارتباطًا بمبادئ القانون الدولي الإنساني الذي يتيح الفرصة للتلاميذ لرؤية مواقف النزاع من منظور إنساني بهدف اكسابهم بعض القيم المتعلقة بحمايتهم وضمان سلامتهم وأمنهم، وسلامة وأمن المنشآت في زمن النزاعات والحروب المسلحة، وغرس عديد من القيم العالمية الأخري في نفوسهم، مثل قيم السلام العالمي واحترام الكرامة البشرية والحق فى حماية الجنس البشرى والحق فى الحياة وقيم حماية البيئة والحفاظ عليها... وغيرها من القيم، نظرًا لأن كل ماله علاقة وثيقة بالإنسان وكل ما له علاقة بالمجتمع من مشكلات وتفاعلات وقيم وعادات وتقاليد يدخل في إطار الدراسات الاجتماعية.

وبرغم تعدد تعريفات القانون الدولي الإنساني إلا أن جميعها اجمعت على هدف هذا القانون ألا وهو حماية الأشخاص الذين يعانون من ويلات الحرب، من خلال مجموعة من القواعد الدولية الموضوعة بمقتضى المعاهدات والأعراف التي تقوم بحل الإشكالات ذات الصفة الإنسانية الناجمة بصورة مباشرة عن المنازعات المسلحة الدولية أو غير الدولية، والتي تحد من حق أطراف النزاع في اللجوء إلى ما يختارونه من

أساليب أو وسائل للقتال وذلك لدواعي إنسانية بهدف حماية الأشخاص والممتلكات **(موفق البيوك ،٢٠١٢، ٣)**.

ويعرف **محمود بسيوني (٢٠٠٣ ، ٨٣)** القانون الدولي الإنساني بأنه:"مجموعة الأعراف التي توفر الحماية لفئات معينة من الأفراد والممتلكات، وهي مستمدة من القانون الاتفاقي والقانون الدولي العرفي ويشار إليها بالترتيب قانون جنيف أو (قانون النزاعات المسلحة أو القانون الاتفاقي) وقانون لاهاي أو القانون العرفي للنزاعات المسلحة".

وفي وقتنا الحاضر تنامت الدعوات المطالبة بضرورة تطوير قواعد القانون الدولي الإنساني من جانب معظم الدول الغربية خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها البشرية، وبالتالي توفير حماية أكثر للمدنيين خلال النزاعات المسلحة وتنظيم ظاهرة الحرب **(بخدة صفيان ،٢٠١٤ ، ٢٦١)**.

ويتضمن القانون الدولي الإنساني عديد من المبادئ الهامة التي إذا ما تم تطبيقها، سوف نضمن سلامة وحماية الأشخاص والممتلكات خلال النزاعات المسلحة، مثل:

- حماية المنشآت المدنية.
- حماية البيئة الطبيعية.
- حماية النازحين واللاجئين.
- حماية النساء والأطفال.
- تجريم استخدام أنواع معينة من الأسلحة.

ونظرًا لأهمية القانون الدولي الإنساني وضرورة تعليمه للمتعلمين في جميع المجتمعات؛ لذا أوصت عديد من المؤتمرات والدراسات والبحوث السابقة بضرورة تضمين مبادئه بالمناهج الدراسية بجميع المراحل التعليمية، ومنها:

- توصيات المؤتمر الدولي الرابع حول التربية على القانون الدولي الإنساني: التي نادت بإدماج مبادئ ومفاهيم القانون الدولي الإنساني ضمن مناهجنا بمختلف المراحل التعليمية، على أن يتم إعداد الخطط الدراسية بالتعاون ما بين المدارس والجامعات والمؤسسات مهما كان نوعها سواء حكومية أو غير حكومية العاملة في مجال تطبيق القانون الدولي الإنساني، وذلك بغية ترسيخ تلك المبادئ حتى يسهل نشرها وتعزيزها(**هيئة التحرير عارض ،٢٠١٤ ، ٥٠١)**.

- دراسة **هناء عبد الباسط (٢٠١١)** والتي كان من أهم توصياتها ضرورة العمل علي تضمين مبادئ القانون الدولي الإنساني بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

وبالرغم من ضرورة الإهتمام بإعداد التلاميذ والعمل علي إكسابهم بعض المعارف والمهارات والقيم اللازمة لإعدادهم كمواطنين عالميين، إلا أن الواقع الحالي لمناهجنا التعليمية يشير إلي أن إعداد التلاميذ بعيد تمامًا عن ذلك، فنادرًا ما يتم التركيز في مناهج الدراسات الاجتماعية علي القيم الإنسانية العالمية المرتبطة بمبادئ القانون الدولي الإنساني، مثل اتفاقية جنيف الأولي أو الثانية أو باقي الوثائق التاريخية كالبروتكولات وما شملته من قيم عالمية سامية هدفها حماية الإنسان والممتلكات العامة خلال النزاعات والحروب المسلحة التي عانت البشرية من ويلاتها علي مر العصور وما زالت تعاني منها إلي الآن.

ويتضح ذلك جليًا بالنظر إلي واقع تدريس الدراسات الاجتماعية في مدارسنا فنجده يعلي من قيمة المعارف ويهمل البعد الوجداني والمهارات العقلية، علي الرغم من أن مناهج الدراسات الاجتماعية تتسم بالطبيعة الإنسانية، التي يعد هدفها الأسمي إعداد الفرد للحياة.

وقد قام الباحث بمراجعة محتوي مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني وبعض القيم العالمية التي يمكن تنميتها من خلاله، وقد توصل الباحث إلي افتقار تلك المناهج إلي مبادئ القانون الدولي الإنساني، وإلي عديد من القيم العالمية المرتبطة بتلك المبادئ.

وذلك لا يمثل وجهة نظر شخصية للباحث، ولكن يدعمه نتائج وتوصيات عديد من الدراسات والبحوث السابقة، ومنها: دراسة **هبة الله سعيد (٢٠١٧)** التي حللت محتوي منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء قائمة أبعاد التربية الكونية وأظهرت نتائج التحليل أن (بعد وحدة الإنسانية) لم ينطبق كل من المؤشر الأول "تنظيم العالم وإدارته كوطن واحد لأبناء البشر أجمع" والمؤشر الخامس "التخلي عن المصالح التي تجمع فريقًا ضد فريق آخر" علي أي من موضوعات المحتوي. بينما توافر المؤشر الثاني "بناء العالم المتمدن ونزع سلاحه" بنسبة تكرار ١,٤% من مجموع فقرات المحتوي، وتوافر المؤشر الثالث " تجمع البشر علي اختلاف انتماءاتهم ومعتقداتهم وثقافاتهم علي كلمة الانسانية" بنسبة تكرار ١,٨% من مجموع

فقرات المحتوي، وتوافر المؤشر السادس"التخلي عن الصراعات الأنانية الدامية" بنسبة تكرار ١,٢% من مجموع فقرات المحتوي، ودراسة **أحمد الصغير (٢٠١٢)** التي أوضحت نتائجها قصور مناهج التعليم بمصر فى تناول المفاهيم المرتبطة بالتربية للمواطنة العالمية ومنها القيم العالمية. ودراسة **هناء عبد الباسط (٢٠١١)** التي أكدت علي افتقار مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لمبادئ القانون الدولي الإنساني.

وتأسيسًا على ما تقدم، وإحساسًا بما يجري من حولنا في الوطن العربي من نزاعات مسلحة أعقبت ثورات الربيع العربي، وما نتج عنها من انتهاكات لحقوق الإنسان؛ ورغبة في تنشئة أبناءنا على الوعي بحقوقهم وواجباتهم، والعمل علي غرس القيم العالمية في نفوسهم، ونبذ العنف والتطرف بكافة صوره وأشكاله، واستجابة للعمل بتوصيات ومقترحات بعض المؤتمرات والدراسات والأبحاث السابقة بضرورة الاهتمام بمبادئ القانون الدولي الإنساني بما تشمله من قيم عالمية، واستشرافًا مستقبليًا فإن الباحث يرى ضرورة وأهمية تعليم وتعلم مبادئ القانون الدولي الإنساني والقيم العالمية والعمل على توعية التلاميذ بها للعمل بمقتضاها.

مشكله البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالي في ضعف تناول مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لمبادئ القانون الدولي الإنساني وللقيم العالمية المرتبطة به.

وللتغلب علي هذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني في تنمية بعض القيم العالمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مبادئ القانون الدولي الإنساني المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٢. ما القيم العالمية التي ينبغي إكسابها لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٣. ما التصور المقترح لبرنامج في الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني لتنمية بعض القيم العالمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٤. ما فاعلية البرنامج المقترح في:
   أ. فهم مبادئ القانون الدولي الإنساني؟
   ب. تنمية بعض القيم العالمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

فرضا البحث :

١. وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (فهم مبادئ القانون الدولي الإنساني) لصالح درجات التلاميذ في القياس البعدي".

٢. "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مواقف القيم العالمية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات التلاميذ في القياس البعدي".

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على:

١. مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة علي مبارك الإعدادية المشتركة بمحافظة الإسماعيلية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م بلغ عددهم (٤٠) تلميذًا وتلميذة.

٢. تم اختيار منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي نظرًا لتناوله الغزوات والحروب الإسلامية التي يمكن تضمينها بعديد من المواقف والأحداث التاريخية التي التزم فيها المسلمون الأوائل بمبادئ القانون الدولي الإنساني حرفيًا.

٣. بعض القيم العالمية المستخلصة من مبادئ القانون الدولي الإنساني التي يمكن تنميتها لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (حماية الجنس البشرى- الحفاظ على البيئة ومنع التخريب - السلام العالمي- التسامح- احترام الكرامة الإنسانية).

منهج البحث :

في ضوء طبيعة البحث، وفروضه اعتمد البحث الحالي علي استخدم المنهج التجريبي: في عرض مشكلة البحث، وتوضيح جوانبها، وعند مسح الأدبيات والبحوث السابقة، وإعداد قائمتي مبادئ القانون الدولي الإنساني، والقيم العالمية، وفي اختيار مجموعة البحث، وضبط المتغيرات، وإجراء المعالجات الإحصائية لبيانات ونتائج البحث بهدف التحقق من صحة فرضي البحث والتوصل إلي القرار الإحصائي الملائم بشأنها، للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض القيم العالمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد اعتمد البحث علي التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، ثم تحليل النتائج إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.

تحديد مصطلحات البحث :

التزم البحث الحالي بالتعريفات الإجرائية الآتية:

١. **القانون الدولي الإنساني:*International Humanitarian Law*** أحد فروع القانون الدولي العام الذي يستمد قواعده القانونية ذات الطابع الدولي والإنساني من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الموقعة بين الدول بهدف حماية الأشخاص والأعيان من جراء العمليات العسكرية العدائية، والذي يمكن تضمين مبادئه في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتنمية بعض القيم العالمية لدي التلاميذ.

٢. **القيم العالمية:** ***Universal*** Values مجموعة من القيم المشتركة عالميًا التي تسعي لإيجاد أرضية مشتركة بين بني البشر كمرجعية ونظام معيارى يحددان أنماط العلاقات بينهم، والتي يكتسبها تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال دراسة برنامج الدراسات الاجتماعية المقترح في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني، بهدف إعداد الفرد الذي يؤمن بالسلام العالمى، والتسامح، واحترام الكرامة الإنسانية، والحق فى حماية الجنس البشرى، والحفاظ علي البيئة ومنع التخريب، والذي لديه القدرة على التعايش واحترام التنوع والاختلاف بين البشر.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فرضيه، تم اتباع الخطوات الآتية:

١. إعداد قائمة بمبادئ القانون الدولي الإنساني المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال:

١/١ دراسة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالقانون الدولي الإنساني.

٢/١ متطلبات الحياة المعاصرة والظروف الراهنة التي يشهدها العالم.

٣/١ طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وأهداف تدريسها بالمرحلة الإعدادية.

٤/١إعداد قائمة مبدئية بمبادئ القانون الدولي الإنساني المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وعرضها علي مجموعة من المحكمين، وتعديلها وفقا لآرائهم العلمية المناسبة.

٥/١ التوصل إلي القائمة النهائية لمبادئ القانون الدولي الإنساني المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. إعداد قائمة بالقيم العالمية التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال:

١/٢ دراسة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالقيم العالمية.

٢/٢ دراسة خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣/٢ دراسة الاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.

٤/٢ إعداد قائمة مبدئية بالقيم العالمية التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وعرضها علي مجموعة من السادة المحكمين، وتعديلها وفقا لآرائهم العلمية المناسبة.

٥/٢ التوصل إلي القائمة النهائية للقيم العالمية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. بناء التصور المقترح لبرنامج في الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال تحديد:

١/٣ فلسفة البرنامج.

٢/٣ الاطار العام للتصور المقترح للبرنامج، من خلال تحديد:

- أهداف البرنامج العامة.
- محتوي البرنامج المقترح: مشتملاً علي بعض مبادئ القانون الدولي الإنساني المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استراتيجيات وطرق التدريس وأساليبه المناسبة.
- تحديد الأنشطة المناسبة.
- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.
- أساليب التقويم المناسبة.

٣/٣ ضبط البرنامج عن طريق عرضه علي خبراء المناهج ووضعه في صورته النهائية.

٤. إعداد دليل المعلم.

٥. قياس مدي فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه، من خلال :

١/٦ إعداد اختبار فهم مبادئ القانون الدولي الإنساني، واختبار المواقف.

٢/٦ عرض الاختبارين علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتهما.

٣/٦ تجريب الاختبارين لتحديد صدقهما وثباتهما.

٤/٦ اختيار مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥/٦ تطبيق الاختبارين علي مجموعة البحث قبليًّا لتحديد المستويات القبلية.

٦/٦ تدريس البرنامج المقترح لمجموعة البحث.

٧/٦ إعادة تطبيق الاختبارين بعديًّا.

٨/٦ تسجيل النتائج ومعالجتها وتفسيرها في ضوء مشكلة البحث وفروضه.

٩/٦ تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء تفسير النتائج.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى: تنمية بعض القيم العالمية المرتبطة بمبادئ القانون الدولي الإنساني لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتحقق من مدي فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق ذلك.

أهمية البحث :

تمثلت أهمية البحث في تقديم:

١. قائمة بالقيم العالمية الواجب إكسابها لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
٢. قائمة بمبادئ القانون الدولي الإنساني المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. تصور مقترح لبرنامج في الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني لتنمية بعض القيم العالمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
٤. اختبار مواقف لقياس بعض القيم العالمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٥. مواكبة الاهتمام الملحوظ من قبل المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني على كافة مستوياتها بتعزيز القيم العالمية لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.
٦. يمكن الاسترشاد بهذا البحث في إعداد وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ودمج الموضوعات المتعلقة بمبادئ القانون الدولي الإنساني، والقيم العالمية في تلك المناهج.

الإطار النظري للبحث:

يتناول هذا المحور الإطار النظري للبحث والدراسات والأبحاث السابقة المرتبطة به، من خلال تناول القانون الدولي الإنساني، من حيث مفهومه، وأهم مبادئه، والفئات المحمية بموجبه، والتمييز بينه وبين القانون الدولي لحقوق الإنسان، يلي ذلك عرض للقيم العالمية من حيث مفهومها، وخصائصها، وأهمية دراستها والتوعية بها، وأخيرًا دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالقيم العالمية التي بمكن تنميتها في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني.

أولاً: القانون الدولي الإنساني:*International Humanitarian Law*

يعد القانون الدولي الإنساني من المصطلحات الحديثة في العلاقات الدولية، وقد ظهر هذا المفهوم نظرًا للرغبة الملحة في التخفيف من الكوارث الإنسانية المروعة والخسائر الجسيمة في الأرواح والأموال والمعدات الناتجة عن الحروب والنزاعات المسلحة، وبغيةً لأنسنة الحرب من خلال وضع قيود علي المقاتلين في وسائل استخدام القوة العسكرية وقصرها علي المقاتلين دون

غيرهم والامتناع عن استخدام ما من شأنه التسبب في المعاناة والآلام غير الضرورية للمحاربين وغير المحاربين، وحماية من لم يعد يقاتل في النـزاع المسلح كأسري الحرب والجرحي والمرضي، وتعود أصول هذا القانون لما نادت به الأديان السماوية التي تحمل القيم الإنسانية وبخاصة الدين الإسلامي الذي جاء لجميع البشر، ونادى بمجموعة من القيم الإنسانية كالسلام، وحقوق الإنسان، والتعددية الثقافية، وحماية البيئة.

فهناك شبه اتفاق كلي بين مبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية، ومبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بالحروب والنزاعات المسلحة.

ويعود استخدام تعبير القانون الدولي الإنساني إلى ماكس هبر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر الأسبق، وقد ورد هذا المصطلح في المؤتمر الدبلوماسي بجنيف عام ١٩٧٤ – ١٩٧٧ م لتأكيد وتطوير القانون الدولي الإنساني المطبق في النزاعات المسلحة(**إسماعيل عبد الرحمن ، ٢٠٠٦ ،١٧**).

ولقد تعددت تعريفات القانون الدولي الإنساني، فقد عرفه **مساعد شتيوي (٢٠١٧ ، ٣٣٢)** بأنه: "مجموعة القواعد القانونية الدولية (اتفاقية أو عرفية) المطبقة على المنازعات المسلحة الدولية وغير الدولية، والتي تستهدف تقييد حق أطراف النزاع في اختيار أساليب ووسائل القتال، وكذلك حماية الأشخاص والأموال حال تلك المنازعات المسلحة، من أجل الوصول إلى حصر الخسائر الناجمة عن المنازعات المسلحة في أضيق نطاق، والمحافظة على حقوق الإنسان وحرياته الأساسية".

بينما عرفه **أبكر أحمد وآخرون (٢٠١٧ ،٨٩)** بأنه: "مجموعة القواعد القانونية الآمرة ذات الطابع الدولي والإنساني، والتي أقرها المجتمع الدولي بموجب المعاهدات الدولية الشارعة، والعرف الدولي، وتهدف إلى حماية الأشخاص والأعيان من جراء العمليات العسكرية العدائية".

وبنظرة تحليلية لهذا التعريفات استخلص الباحث أن:

- القانون الدولي الإنساني فرع من فروع القانون الدولي العام يتمتع بذات قوته الإلزامية ويترتب علي انتهاك قواعده عقوبات جنائية شأنه شأن أي قانون آخر، ويهدف إلي الحد من الخسائر الناجمة عن الحروب والنزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية وجعلها في أضيق الحدود، والعمل علي حماية الممتلكات والأموال (التي ليست لها علاقة بالعمليات العسكرية) والسكان غير المشتركين بصورة مباشرة أو الذين كفوا عن الاشتراك في النزاعات المسلحة

(الجرحى والغرقى وأسرى الحرب) وذلك بتقييد حق أطراف النزاعات المسلحة والحروب في اختيار أساليب ووسائل القتال.

- مصادر القانون الدولي الإنساني هي الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الموقعة بين الدول (اتفاقيات جنيف الأربع لسنة ١٩٤٩م والبروتوكولان الملحقان بها لسنة ١٩٧٧م – قانون لاهاي – جهود منظمة الأمم المتحدة الساعية لتأمين احترام حقوق الإنسان في أوقات النزاعات المسلحة).
- يقتصر مجال تطبيق القانون الدولي الإنساني علي حالات الحرب والنزاعات المسلحة.

وتأسيسًا على ما تقدم يمكن تعريف القانون الدولي الإنساني إجرائيًا بأنه: أحد فروع القانون الدولي العام الذي يستمد قواعده القانونية ذات الطابع الدولي والإنساني من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الموقعة بين الدول بهدف حماية الأشخاص والأعيان من جراء العمليات العسكرية العدائية، والذي يمكن تضمين مبادئه في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتنمية بعض القيم العالمية لدي التلاميذ.

المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني:

يحكم القانون الدولي الإنساني عدة مبادئ أساسية يجب أن تحترم من قبل الدول المتنازعة، وتتمثل هذه المبادئ في:

١. **مبدأ الإنسانية:** لا يمكن الحديث عن قانون "إنساني" دون الرجوع إلى الأصل، أي "الإنسانية"، والحرب، وهي حالة واقعية من صنع البشر، لا يمكن أن تلغي الإنسانية، وهو ما تؤكده بوضوح الأحكام الدولية، عرفية أو مكتوبة، إذ تقضي بوجوب "معاملة الضحايا بإنسانية" أي احترام شرفهم ودمهم ومالهم **(إسماعيل عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ١٩٨).**

٢. **مبدأ حظر بعض الأسلحة أو تقييد استخدامها:** لاتصالها بفكرة الإصابات المفرطة أو الآلام التي لا مبرر لها. وقد نصت المادة (١٥) من البروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧م والملحق باتفاقيات جنيف ١٩٤٩م على " إن حق أطراف أي نزاع مسلح في اختيار أساليب ووسائل القتال ليس حقًا لا تقيده قيود، فيحظر استخدام الأسلحة والقذائف والمواد ووسائل القتال التي من شأنها إحداث إصابات أو آلام لا مبرر لها. ويحظر استخدام وسائل أو أساليب للقتال يقصد بها أو قد يتوقع منها أن تلحق بالبيئة الطبيعية أضرارا بالغة واسعة الانتشار وطويلة الأمد".

٣. **مبدأ الأمن:** فلكل فرد حق في الأمن لشخصه، وينجم عن هذا أن الفرد لا يسأل عن عمل لم يقترفه، أيضا أنه تحظر الأعمال الانتقامية والعقوبات الجماعية، وأن كل شخص يتمتع بالضمانات القضائية المعترف بها كحق الاستعانة بمحامي، وأنه لا عقوبة إلا بنص(**أسامة غربي، ٢٠١٣ ، ٩٦ – ٩٩**).

٤. **مبدأ التفرقة بين المدنيين والأهداف العسكرية:** من أحدث معاهدات القانون الإنساني نذكر البروتوكول الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩ والصادر عام ١٩٧٧ ، وقد نصت مادته (٤٨) على هذه القاعدة: "تعمل أطراف النزاع المسلح على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية، ومن ثم توجه عمليا ضد الأهداف العسكرية دون غيرها"، وهذه القاعدة العرفية هي أساس قوانين الحرب وأعرافها، وفي صياغتها بوضوح وإدراجها في معاهدة دولية تأكيد لأهميتها أياً كانت ظروف النزاعات المسلحة، ونلاحظ أن فئة "غير المقاتلين" هي أشمل من المدنيين، والقوات المسلحة نفسها تتكون من مقاتلين وغير مقاتلين كأفراد الخدمات الطبية والطوائف الدينية(**جون هنكرتس، ولويز بك، ٢٠٠٧ ، ٢١١–٢١٢**).

٥. **مبدأ عدم التمييز:** يجب معاملة الأشخاص المحميين على قدم المساواة وبدون أي تمييز مبني على الجنس أو اللغة أو الطبقة الاجتماعية أو الثروة أو الآراء السياسية آو الفلسفية أو الدينية أو ما يماثل ذلك من اعتبارات (المادة ٤٧ من البروتوكول الأول لعام ١٩٧٧م والملحق باتفاقيات جنيف). فيجب أن تكون المعاملة وتقديم العلاج والمساعدة ومختلف الخدمات للجميع دون فرق إلا ما تفرضه الأوضاع الصحية والسن.

٦. **مبدأ الحياد:** ينص هذه المبدأ على أن المساعدة الإنسانية لا تشكل قط تدخل في النزاع، وجاء ذكر ذلك في المادة ٢٧ فقرة ٣ من الاتفاقية الأولى لعام ١٩٤٩م ، وأيضا المادة ٧٠ من البروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧م التي نصت على أنه "يجري القيام بأعمال الغوث ذات الصبغة المدنية المحايدة وبدون تمييز مجحف للسكان المدنيين ... ولا تعتبر عروض الغوث التي تتوفر فيها الشروط المذكورة أعلاه تدخلا في النزاع المسلح ولا أعمالا غير ودية ". وبالتالي فعلى أفراد الخدمات الطبية أن يمتنعوا عن أي عمل عدائي مقابل حصانتهم، وبالتالي لا يضايق أي إنسان أو يدان بسبب ما قدمه من عناية للجرحى والمرضى.

٧. **مبدأ الضرورة العسكرية:** تحتل فكرة الضرورة الحربية موقعاً بارزًا في مواثيق القانون الدولي الإنساني، وفي ديباجة إعلان "سان بيترسبورغ" المذكور تطالعنا الإشارة إلى "ضرورات الحرب التي يجب أن تتوقف أمام مقتضيات الإنسانية"، بينما تؤكد الفقرة الثانية من ديباجة اتفاقية لاهاي الرابعة لسنة ١٩٠٧ (قوانين الحرب البرية وأعرافها) "مصالح الإنسانية" وتشير الفقرة الخامسة من الديباجة نفسها إلى "الحد من آلام الحرب حسب ما تسمح به الضرورات العسكرية"، أما اللائحة الملحقة بهذه الاتفاقية فإنها تنص على محظورات منها، "تدمير ممتلكات العدو أو الاستيلاء عليها إلا إذا اقتضت ضرورات الحرب ذلك حتماً"، ونجد في اتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافي الأول بالخصوص مواد محددة ورد فيها ذكر "الضرورات الحربية" أو ما يرادفها مثل عبارة "المقتضيات العسكرية الحتمية" أو "الضرورات العسكرية الحتمية"(**الأخضر الدهيمي ، ٢٠١٠، ١٥**).

٨. **مبدأ الحياة الطبيعية أو صيانة الحرمة:** فالأشخاص المحميون يجب أن يتمكنوا من متابعة حياهم بشكل طبيعي، ولهم حق احترام حياهم وسلامتهم الجسدية والمعنوية وكل ما لا يمكن فصله عن شخصيته، وبالتالي تصان حرمة من يسقط في القتال.(المادة ٤٧ من البروتوكول الأول لعام ١٩٧٧م والملحق باتفاقيات جنيف). فالحرب ليست مبررًا للاعتداء على حياة من لا يشاركون في القتال أو الذين لم يعودوا قادرين على ذلك.

الفئات المحمية بموجب القانون الدولي الإنساني:

منح القانون الدولي الإنساني وضعًا قانونيًا خاصًا لحماية بعض الفئات وضمان أمنهم وسلامتهم خلال المنازعات المسلحة، ووفقًا لموضوع اتفاقيات جنيف ١٩٤٩م حدد القانون الدولي الإنساني أربع فئات وكفل لها حقوقًا متعلقة بحمايتهم يجب على أطراف النزاع مراعاتها أثناء النزاع المسلح، وهي:

يوفر القانون الدولي الإنساني الحماية لمجموعة واسعة من الأشخاص والممتلكات خلال النزاعات المسلحة فاتفاقيات جنيف وبروتوكولاها الإضافيان يحميان المرضى والجرحى والمنكوبين في البحار الذين لا يشاركون في الأعمال العدائية، وأسرى الحرب والأشخاص المحتجزين الآخرين، بالإضافة إلى المدنيين.

أ. اتفاقية جنيف الأولى: تختص بتوفير الحماية والرعاية لجرحى ومرضى القوات المسلحة في ميدان المعركة. ولا تقتصر مواد هذه الاتفاقية كما هو مشهور عنهاعلى حماية الجرحى، والمرضى، بل تمتد أثارها الى حماية الموظفين بالخدمات الصحية، والوحدات الدينية، والوحدات الطبية، ووسائل النقل الطبي. كما حددت الاتفاقية الشارات المميزة للحماية التي يجب اظهارها على المركبات والمواقع والأفراد.

ب. اتفاقية جنيف الثانية: تختص بتوفير الحماية والرعاية لجرحى ومرضى وغرقى القوات المسلحة في البحار.

ج. اتفاقية جنيف الثالثة: تختص بمعاملة أسرى الحرب. وسمحت هذه الاتفاقية بصياغة وتعريف أدق لظروف الاعتقال، ومكانه، وخاصة ما يتعلق بعمل أسرى الحرب ومواردهم المالية، والإعانات التي يتسلمونها، والإجراءات القضائية المتخذة ضدهم.

د. اتفاقية جنيف الرابعة: تختص بحماية المدنيين في أوقات الحرب. وحظرت الاتفاقية على أطراف النزاع استهداف المدنيين ويطلب منها اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب الهجمات التي تسفر عن إصابات في ص فوف المدنيين. وتجنب اتخاذ تدابير دفاعية تعرض المدنيين للخطر. ولا يجوز استخدام المدنيين كدروع واقية أو إجبارهم على النزوح. ويمنع شن هجمات لا داعي لها تستهدف سبل كسب العيش مثل السكن ووسائل النقل والمرافق الصحية.

والثلاث فئات الأولى تنتمي إلى المقاتلين في (المنازعات المسلحة) قبل أن تتوقف عن النزاع اختيارًا أو اضطرارًا أما رابع فئة فإنها لا تشارك في القتال بحكم طبيعتها المدنية.

أما البروتوكولات الملحقة باتفاقيات جنيف فهي ثلاثة، كما يلي:

أ. البروتوكول الإضافي الأول (١٩٧٧) حماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية.

ب. البروتوكول الإضافي الثاني (١٩٧٧) حماية ضحايا النزاعات المسلحة الغير دولية.

ج. البروتوكول الثالث (٢٠٠٥) إضافة شارة حماية جديدة وهي الكرستالة الحمراء إضافة للهلال والصليب **(موفق البيوك ، ٢٠١٢ ، ٤ -٧)**.

يتضح مما سبق أن هناك عديد من الفئات المحمية بموجب القانون الدولي الإنساني وهي جرحى ومرضى وغرقى أفراد القوات المسلحة، والموظفين بالخدمات الصحية، والوحدات الدينية، والوحدات الطبية، ووسائل النقل الطبي، وأسرى الحرب، والمدنيين (أطفال نساء وشيوخ)، والصحفيين..... ، كما يتضح أن القانون الدولي الإنساني غير قاصر علي حماية البشر

فقط، بل أنه يضمن أيضًا توفير الحماية للأعيان من جراء العمليات العسكرية العدائية والنزاعات المسلحة.

التمييز بين القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان:

أوجه الشبه بين القانونين:

١. يعد الإنسان هو محور الحماية ومحلها في القانونين فكلاهما يسعى إلى حماية القيم الإنسانية السامية بغض النظر عن الدين أو الجنس أو اللون أو الأصل أو أي اعتبارات أخرى، وكلاهما يسعي لحماية الإنسان لكونه إنسان.

٢. يعد كلاهما فرعًا من فروع القانون الدولي العام، حيث يعد القانون الدولي العام الشريعة العامة لكلا القانونين، بمعني أنه إذا لم يوجد نص فيهما ينطبق علي الحالة المعروضة، فإنه يتم اللجوء إلي القانون الدولي العام لسد ما قد يوجد من قصور أو نقص (**إسماعيل عبد الرحمن،٢٠٠٦ ، ١٩**).

أوجه الاختلاف بين القانونين:

١. يختلف القانونان من حيث المصدر فكل قانون منهما له المصادر الخاصة به حيث يوجد أعراف واتفاقيات خاصة بكلاهما، فالقانون الدولي الإنساني تحكمه قوانين وأعراف الحرب المستقرة عبر القرون مثل "اتفاقات لاهاي – اتفاقات جنيف"، بينما استطاع القانون الدولي لحقوق الإنسان العثور علي مصادر خاصة به حيث تم إصدار العهود والمواثيق والاتفاقيات التي تحمي الحقوق الأساسية للإنسان مثل: "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان–العهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية–الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦م" (**أحمد أبو الوفا ، ٢٠٠٠ ، ٢٦٥**).

٢. تختلف آليات تنفيذ القانون الدولي الإنساني عن آليات تنفيذ القانون الدولي لحقوق الانسان، فآليات تنفيذ القانون الدولي الإنساني ذات طابع جنائي فهناك إجراءات جنائية لتنفيذ أحكامه وللمحاكمة عن المخالفات التي تمت في حقه (محليًا ودوليًا)، بينما آليات القانون الدولي لحقوق الإنسان تقتصر علي الإشراف ومراقبة احترام حقوق الإنسان ولا سيما حقوق الأقليات، وإذا وجدت مخالفات عليها يتم عمل تقارير ورفعها إلي الجهات المختصة داخليًا أو دوليًا (**عامر الزمالي ، ٢٠٠٦، ٢٠٦**).

٣. يختلف القانونان من حيث نطاق التطبيق وزمانه، حسث ينطبق الأول (القانون الدولي الإنساني) في وقت الحرب، بينما ينطبق الثاني (القانون الدولي لحقوق الإنسان) في زمن

السلم، كذلك يهدف الأول إلي حماية فئات محددة وهي المقاتلون العاجزون عن القتال والأسري والجرحي... ، ولكن القانون الدولي لحقوق الإنسان بغطي كل طوائف بني البشر يصورة مجردة ولا يخاطب ولا يحمي فئات محددة من البشر(**أحمد أبو الوفا ، ٢٠٠٦ ، ١٥١**).

ثانيًا: القيم العالمية:Universal Values

يعد الاهتمام بنشر القيم العالمية من الموضوعات الهامة التي شغلت اهتمام عديد من الباحثين منذ فترات زمنية بعيدة ومازالت تشغل تفكيرهم إلي الآن، نظراً لأننا نعيش في عصر يتميز بالتطور التكنولوجي وانفجار المعلومات والإتصالات وما ترتب علي ذلك من تلاشي الحدود الثقافية بين الدول، فأصبح العالم قرية كونية صغيرة؛ مما ألزم البشر أن يتعاونوا ويتعايشوا معًا وحتم عليهم أن يكتسيوا قيمًاعالمية مشتركة تجمع بينهم، مما يستوجب ضرورة تعلم القيم العالمية وتعليمها في مناهجنا التعليمية لمواكبة مستحدثات العصر.

وحين نقول بوجود قيم إنسانية مشتركة، فإننا نشير إلى أن للقيم قوتها الذاتية، المستندة إلى الفطرة البشرية، وإلى منطق العقل، وإلى منطق اللغة. فالإنسان مخلون خير بالفطرة، ولكن لديه الاستعداد لاختيار الخير أو الشر، وفق تفاعله – سلبًا وإيجابًا– مع عوامل البيئة التي يكون فيها، وأنماط التنشئة والتربية التي يتلقاها. وفطرة الخير في الإنسان تجعله يحكم أن العدل فضيلة، يحب أن يتحلى بها، وأن الظلم رذيلة، لا يحب أن تلصق به (**فتحي ملكاوي ، ٢٠٠٩ ، ٧**).

فلا يختلف اثنان علي أن العدل حسن والظلم سئ، وأن الكذب مشين والصدق مزين، والبخل والشح مكروهان والسخاء والبذل مطلوبان مهما اختلفت الملل والنحل، فتلك وأضدادها قيم عالمية هي أصل الفطرة التي فطر الله عليهاالإنسان (**خالد الصمدي،٢٠٠٣ ،٣٢**).

وتفترض فكرة " العالمية universality "في القيم في الرؤية الإسلامية أن يشترك الناس في تقديرها واحترامها، وليس بالضرورة لأنها توحد الناس، وتزيل الفوارق بينهم، فقد لا يكون من الممكن تحقيق هذا التوحد، وقد لا يكون هذا التوحد ضروريًا كذلك. وإذا كنا نريد من القيم العالمية المشتركة أن تحد من حجم الاختلافات وعمقها بين الأمم، فإننا نحتاج إلى إعطاء الأولوية لبعض القيم، وربما تقف في رأس قائمة أولويات القيم المشتركة، "قيمة الاعتراف بحق الاختلاف" واحترام الاختلاف وتقديره، وقد تكون هذه الاختلافات تعبيرًا عن هويات متمايزة، لكنها موجودة معا في المجموعة الواحدة، أو الشخص الواحد، في تناغم وانسجام، وقد تكون هذه الخصائص

دوائر انتساب وانتماء متداخلة، فالفرد الواحد قد يكون إفريقي الأصل، أمريكي المولد، مسلمًا بالدين، طبيبا بالمهنة (**فتحي ملكاوي ، ٢٠٠٩ ، ١٥ – ١٦**).

حيث أشارت منظمة اليونسكو أن هدف القيم العالمية المشتركة بين مختلف المجتمعات هو الرقي بالإنسانية، مهما كانت توجهات الأفراد الفكرية وخلفيتهم الإجتماعية أوالجسدية أوالروحية. **(UNESCO,2015,15)**

ولقد تعددت تعريفات القيم العالمية بتعدد الباحثين المهتمين بدراستها، فقد عرفها **مركز دراسات الشرق الأوسط** "**معد**" **(٢٠٠٥، ١٧٩)** بأنها:" تلك القيم التي تستند إلي اقتراحات إنسانية الإنسان واستقلال المجموعة، وأن مصير الانسانية مشترك، وهي مبنية علي الديمقراطية والخصوصية، وفي مجال إنسانية الإنسان، فقد تم تأكيد أهمية مفاهيم حقوق الإنسان المتمثلة بالديمقراطية والخصوصية".

وعرفها **مصطفي أبو الشيخ (٢٠٠٩ ، ٢٦٥)** بأنها: "القيم التي ترتبط بالذات الإنسانية (العالمية) الثابتة لا في المتغيرات من الوسائل، وتشترك الإنسانية (العالمية) في تقديسها وإن تباينت إفهام الناس حولها مثل: الحرية، المحبة، المساواة ... وهي أيضًا فطرية تستجيب لحاجات الإنسان الثابتة والمتجددة في كل الأزمنة والأمكنة".

وعرفها هنجادا**Hengada (2010, 16)** بأنها: مجموعة من القيم المشتركة عالميًا والتي تسعى لإيجاد منصة للحوار وإيجاد أرضية مشتركة، وتنحية الخلافات جانبًا وتبادل الأخلاق العالمية، من أجل تشكيل قاعدة صلبة للسلام الدائم والتنمية المستدامة.

وتأسيسًا على ما تقدم يمكن تعريف القيم العالمية إجرائيًا بأنها: مجموعة من القيم المشتركة عالميًا التي تسعي لإيجاد أرضية مشتركة بين بني البشر كمرجعية ونظام معيارى يحددان أنماط العلاقات بينهم، والتي يكتسبها تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال دراسة برنامج الدراسات الاجتماعية المقترح في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني، بهدف إعداد الفرد الذي يؤمن بالسلام العالمى، والتسامح، واحترام الكرامة الإنسانية، والحق فى حماية الجنس البشرى، والحفاظ علي البيئة ومنع التخريب، والذي لديه القدرة على التعايش واحترام التنوع والاختلاف بين البشر.

مما سبق يمكن استخلاص بعض خصائص القيم العالمية، وهي أنها:

١. تمثل أطرًا مرجعية لا بد وأن يلجأ إليها الجميع كنقطة للإلتقاء وإدارة الخلافات بين البشر، دون تمييز بينهم.

٢. فطرية، فالإنسان مخلون خير بالفطرة، ولكن لديه الاستعداد لاختيار الخير أو الشر، وفق تفاعله – سلبًا وإيجابًا– مع عوامل البيئة التي يكون فيها.
٣. كونية، لأن هدفها إدراك المصير المشترك للإنسانية، والإيمان بوجود كيان عالمي ينبغي الحفاظ عليه لأن ما يحدث في أي مكان في العالم له تأثيراته المباشرة وغير المباشرة علي الكون كله.
٤. نسبية، أي أنها تركز علي الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة واحترام التنوع والاختلاف بين البشر، وحق الغير وحريته.
٥. مشتركة بين جميع البشر باختلاف ألوانهم وأجناسهم وأديانهم، ويجب علي جميع البشر تقديرها واحترامها بغية الحد من حجم الاختلافات وعمقها بين الأمم والشعوب، وليس بالضرورة لأنها توحد الناس، وتزيل الفوارق بينهم.

أهمية دراسة القيم العالمية والتوعية بها:

يعد دراسة القيم والتوعية بها علي درجة كبيرة من الأهمية؛ لذا لم تظهر منذ القدم فلسفة تشكك في أهمية القيم في حياة الأفراد والجماعات، سوى الفلسفة السفسطائية التي كانت تؤمن بأن الفرد معيار الأخلاق؛ فكل ما يناسبه يعد ذا قيمة، وقد وصف هؤلاء بأنهم ملاحدة القيم، لأنهم أنكروا وجودها، ولو سئل السفسطائي المخلص لفلسفته، أيهما أفضل الفلسفة التي تؤمن بها أو تلك التي يؤمن بها غيره؟ فإنه لا يجيب، لأنه لو فضل فلسفة، لاعترف بوجود معايير للتفاضل، وهذا لا يؤمن به **(عبد الكريم غريب ، ٢٠١٢ ، ١٤٦)**.

ويمكن تلخيص أهمية دراسة القيم العالمية والتوعية بها، فيما يأتي:

١. زيادة وعي التلاميذ وإدراكهم لما يحدث عالميًا، وجعلهم علي أتم الاستعداد لمواجهة المتغيرات العالمية والتعايش معها، والمساهمة في حل القضايا والمشكلات العالمية.
٢. تثبيت بعض المبادئ والخيرات الانسانية، كالتسامح والسلام والتعايش القائم على التفاهم بين الشعوب والأمم، وتثمين التراث وتشجيع الإبداع وتعزيز التعددية الثقافية، وأخيرًا امتلاك القدرات والمهارات الكافية للتحكم في التكنولوجيا الحديثة وإنتاج المعلومات وتوزيعها بشكل أفضل لصالح البشرية **(رمزي عبد الحي ، ٢٠١٣ ، ١٢)**.
٣. احترام الخصوصيات وتوفير الحوار الحر بين مختلف الخبرات السياسية والتنموية والثقافية بين كل شعوب الإنسانية بهدف تنمية كل ما هو إنساني بين الشعوب **(أحمد يوسف ، ٢٠١٠ ، ١٧)**.

٤. الانماء الكامل لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية، وتعزيز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العرقية أو الدينية، والاعتراف بالاختلاف والهويات المتعددة وتقويمها، علي سبيل المثال الثقافة واللغة والدين والجنس وإنسانيتنا المشتركة، وتطوير المهارات للعيش في عالم بزداد تنوعاً،وتطوير سلوكيات الاهتمام بالآخرين والتعاطف معهم، وكذاك بالبيئة واحترام التنوع **(نهلة أبو عليوة ،٢٠١٧، ١٠٨ –١٢٠)**.

٥. خلق مجتمع عالمي تستقر فيه الأعراف والقواعد والتقاليد للتعامل بين الأمم، مع الإيمان بوجود كيان عالمي ينبغي الحفاظ عليه، وهي فكرة تتفق مع روح الإسلام وجوهره الذي يفرض الانفتاح علي الآخر، تواصلا وحوارا وتبليغا بالتي هي أحسن **(أحمد يوسف ، ٢٠١١ ، ٢٢)**.

٦. الانتقال من ثقافة الحروب إلي ثقافة السلام المرتكز علي حقائق التعددية وآلية الحوار بين الثقافات كخطوة أولي نحو عقد اجتماعي وثقافي وأخلاقي جديد في القرن الحادي والعشرين، وبناء عليه تبرز الحاجة إلي تربية الفرد علي الحياة في مجتمع يقوم علي القيم الانسانية العالمية مثل السلام والحوار والتسامح ورفض التعصب العرقي والديني والعقائدي **(خالد محمود ، ٢٠١٧، ١٤٢)**.

٧. قبول الاختلافات الثقافية بين الشعوب ومعالجة المشكلات ضمن منظور عالمي وخدمة المجتمعات الانسانية كافة وليس الأفراد فحسب **(داليا الجيزاوي ، ٢٠١٧، ١٥٧)**.

إن البشرية جمعاء في حاجة إلى تأكيد منظومة القيم الإنسانية، والإيمان بالتنوع الحضاري والثقافي، والانطلاق للعيش معاً من خلال المشترك الإنساني بين البشر جميعاً، وتأكيد أن هذا التعايش هو من صميم رسالة الأديان جميعاً **(محمد مبروك ، ٢٠١٤ ،٣٤)**.

وبناء علي ما تقدم يعد دراسة القيم العالمية والتوعية بها علي درجة كبيرة من الأهمية لإعداد نشء يؤمن بالتنوع والاختلاف واحترام حق الغير وحريته، وبالتسامح والسلام العالمي والتفاهم والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العرقية أو الدينية، من أجل التعايش بشكل أفضل مع الآخرين وإدراك معنى ومفهوم التعاون بين الأمم والشعوب والاتصال بين الثقافات، والميل للانفتاح وعدم التعصب والإحساس بالمسؤولية العالمية نظرا لأننا جميعًا نعيش في عالم واحد ومستقبل واحد.

دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالقيم العالمية المرتبطة بالقانون الدولي الإنساني:

بالنظر إلي مناهج الدراسات الاجتماعية نجد أن طبيعتها ومجالاتها المتنوعة ووظيفتها تسمح بدراسة الصراعات والحروب والنزاعات المسلحة بين الدول والشعوب علي مر العصور مما جعلها من أكثر المناهج الدراسية صلة بمبادئ القانون الدولي الإنساني، نظرًا لاحتوائها علي عديد من المواقف والأحداث التاريخية التي حدثت خلال النزاعات المسلحة والحروب والتي التزم أو لم يلتزم فيها أطراف النزاع بمبادئ القانون الدولي الإنساني، والتي يمكن تضمينها بمبادئ القانون الدولي الإنساني وقيم السلام العالمي وحوار الحضارات واحترام التنوع والاختلاف بين الثقافات المختلفة والتسامح ونبذ العنف والتطرف والحفاظ علي البيئة.. وغيرها من القيم النبيلة التي تسعي مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية إلي تنميتها لدي التلاميذ.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة **بيرد Byrd (2012)** التى أوضحت أن مناهج الدراسات الإجتماعية أكثر المناهج التى يمكنها مواجهة القضايا العالمية الخاصة بالحروب والقمع والإبادة الجماعية.

وذلك بسعيها إلي معالجة أسباب الحروب، والعمل علي تعزيز السلام العالمي، والتفاهم الدولي، وتجنب الصراع ونبذ فكرة الحرب، والبعد عن التعصب، ونشر قيم التسامح، وقبول الآخر والاحترام المتبادل والتعاون، فإذا استطعنا أن نربى أبنائنا على تلك القيم فإننا نضمن بذلك عدم تعرض العالم مرة أخرى لأهوال الحروب المدمرة التي قد تؤدى به إلى الفناء **James ; (Ngozi & Agwu,2016,12 ,2005, 316)**.

من خلال مساعدة النشء علي أن بتعلموا كيف يعيشون أو كيف يشعرون أنهم أعضاء في جماعة كبيرة يدينون لها بالولاء هي البشرية بأسرها، فالعلاقة قائمة بين تربية الفرد، وما يتحلي به من رؤية عميقة للقضابا الانسانية المتعلقة بالبشرية في كافة أرجاء العالم(**أحمد يوسف** ، ٢٠١٠ ، ١٧).

ولعل الأحداث التي يمر بها وطننا العربي في هذه الفترة الزمنية الحرجة عقب ثورات الربيع العربي وما شهدته من نزاعات مسلحة وانتهاكات صارخة لمبادئ القانون الدولي الإنساني، يستلزم تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بمعارف ومهارات ومواقف متنوعة متعلقة بمبادئ القانون الدولي الإنساني وبالقيم العالمية السامية المرتبطة به، لكي لا يصبح حشو أذهان التلاميذ بالمعارف والأحداث التاريخية غاية في حد ذاته، ولكي يصبح تدريس الدراسات الاجتماعية

بصورة وظيفية نفعية تطبيقية وربطها بالواقع الذي يعيشه التلاميذ وبالأحداث الجارية والقضايا المعاصرة لتصبح وسيلة لبناء المواطن العالمي المؤمن بالقيم العالمية النبيلة.

فمناهج الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها وأهداف تدريسها تعد من أكثر المواد الدراسية التى تولى اهتمامًا رئيسيًا بالمجال الوجدانى وما يرتبط به من تنمية الميول والقيم والاتجاهات والأنماط السلوكية المرغوبة في نفوس التلاميذ وذلك فى إطار اهتمامها بإعداد الفرد للمواطنة الصالحة **(عاطف سعيد، ومحمد جاسم ، ٢٠٠٨ ، ٢٦٦)**.

حيث تسعي مناهج الدراسات الاجتماعية إلي إكساب التلاميذ كمًا من المعارف والمهارات والقيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمكنهم من التعرف علي التغيرات المحلية والعالمية ومواكبتها وتطويرها بما يعود بالنفع عليهم وعلي مجتعاتهم التي ينتمون إليها**(حسين عبد الباسط ، ٢٠٠٩ ، ٢٨)**.

ولعل ما يؤكد ذلك أن من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية تعزيز الاتجاه نحو ترسيخ نظام عالمي يقوم على السلام العالمي والتفاهم الدولي والتسامح وقبول الآخر، واحترام ثقافات الشعوب، وذلك نظرًا لارتباط البشر ببعضهم البعض في شتي أنحاء العالم.

وفي ضوء ما سبق فإن هناك ثمة اتفاقًا كبيرًا بين طبيعة الدراسات الاجتماعية ومجالاتها وأهداف تدريسها وبين القيم العالمية المرتبطة بالقانون الدولي الإنساني.

وبالنظر لتاريخنا العربي والإسلامي كأحد فروع الدراسات الاجتماعية نجد أن هناك عدة شواهد تدلنا على مدى هذا التلاقي بين طبيعة الدراسات الاجتماعية وبين مبادئ القانون الدولي، ويؤكد هذا التلاقي اتفاق مضمون مبادئ القانون الدولي الإنساني مع كثير من المواقف والأحداث التاريخية التي اتسمت بالنبل والرحمة والمعاملة الإنسانية للعدو الأعزل وحسن معاملة الأسرى وعدم التعرض لدور العبادة والنساء والأطفال وكبار السن والشجر، وغيرها من القيم الإنسانية التي أقرها الإسلام في الحروب لحفظ وحماية الأشخاص والأعيان خلال النزاعات المسلحة.

لذا نجد أن هناك عديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية القيم العالمية في مناهج الدراسات الاجتماعية، ومنها: دراسة **أماني إسماعيل (٢٠١٨)** التي سعت إلي تطوير مناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية فى ضوء مدخل القيم العالمية، بهدف تنمية قيم السلام العالمى، والمواطنة الرقمية، وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، والقيم الجمالية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. **ودراسة مها الكلثم (٢٠١٦)** التي هدفت إلى التعرف على مفاهيم التربية العالمية في

كتب الدراسات الاجتماعيـــة والوطنيـــة بالمرحلـــة المتوســـطة بالمملكـــة العربيـــة الـــسعودية. ودراسة **Keskin (2013)** التي هدفت إلى مقارنة مدى إكتساب كـــلاً مـــن الطـــلاب الأتـــراك والبريطانيين لمستويات القيم العالمية والتى شملت عدة قيم منها (الإحتـــرام، التـــسامح، العـــدل، حماية البيئة). ودراسة **صابر جيدوري (٢٠١٢)** التي سعت إلي تنمية قيم المواطنة العالمية لـــدى طلبة المرحلة الجامعية ليصبحوا مواطنيين عالميين، من خـــلال تنميـــة قـــيم الـــسلام العـــالمي، والحوار مع الآخر، والتسامح معه. **ودراسة محمد جوارنة وآخـــرون(٢٠٠٩)** التـــي أوصـــت بزيادة الاهتمام بمبادئ التربية العالمية وتضمينها في كتب وأدلة معلمي الدراســـات الاجتماعيـــة (التاريخ).

وسوف تقتصر الدراسة الحالية علـــي تنميـــة بعـــض القـــيم العالميـــة الأكثـــر ارتباطـــاً بمبادئ القانون الدولي الانساني، وهي قـــيم الـــسلام العـــالمي، والتـــسامح، واحتـــرام الكرامـــة الإنسانية، وحماية الجنس البشرى، والحفاظ على البيئة ومنع التخريب.

إعداد مواد وأدوات البحث:

يتناول هذا المحور بناء مواد وأدوات البحث، المتمثلة في الآتي:

أولاً : إعداد مواد البحث:

اشتملت مواد البحث علي :

- **إعداد قائمة ببعض مبادئ القانون الدولي الإنساني** المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد اشتملت القائمة علي أربعة أبعاد أساسية تمثلت في:
  ١. حماية المدنيين خلال النزاعات المسلحة.
  ٢. حماية الأسري خلال النزاعات المسلحة.
  ٣. حماية الأطفال والنساء والمرضي والجرحي خلال النزاعات المسلحة.
  ٤. حماية البيئة الطبيعية خلال النزاعات المسلحة.

ويندرج أسفل كل بعد من هذه الأبعاد مجموعة من المكونات الفرعية المرتبطة بـــه، وقـــد استند في بناء القائمة إلي التركيز علي مبادئ القانون الدولي الإنساني ذات العلاقة بالقيم العالميـــة المشتركة لبناء الفرد العالمي الذي يؤمن بأهمية الحفاظ علي البيئة الطبيعية وحماية الإنسان خلال النزاعات المسلحة بصفته إنسان، بغض النظر عن جنسه أو دينه أو لونه أو أي معـــايير تميزيـــة أخري.

وقد تم عرض القائمة علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تـــدريس الدراسات الاجتماعية للتأكد من صدقها*، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحـــاتهم العلمية وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية**

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: ما مبـــادئ القـــانون الدولي الإنساني المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

- **إعداد قائمة ببعض القيم العالمية** التي ينبغي تنميتها لدي تلاميذ المرحلة الإعداديـــة، وقـــد اشتملت القائمة علي خمسة أبعاد أساسية تمثلت في:
  ١. قيم السلام العالمى.
  ٢. قيم التسامح.
  ٣. قيم احترام الكرامة الإنسانية.
  ٤. قيم حماية الجنس البشرى.
  ٥. قيم الحفاظ على البيئة ومنع التخريب.

ويندرج تحت كل بعد عدد من القيم الفرعية المرتبطة به، وقد تم عـــرض القائمـــة علـــي مجموعة من السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية للتأكـــد مـــن صدقها، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحاتهم العلمية وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية*.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نـــصه: مـــا القـــيم العالمية التي ينبغي إكسابها لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

- إجراءات بناء التصور المقترح للبرنامج :

قام الباحث بإعداد تصور مقترح لبرنامج في الدراسات الاجتماعيـــة فـــي ضـــوء مبـــادئ القانون الدولي الإنساني، متبعًا في ذلك الإجراءات التالية:

١. فلسفة البرنامج المقترح:

يستند أى منهج دراسى أو برنامج تعليمى إلى فلسفة أو إطار فكرى واضح، واعتمادًا على هذا المبدأ فإن التصور المقترح للبرنامج الحالى استند إلى:

---

* ملحق رقم ١ أسماء السادة المحكمين.
** ملحق رقم ٢ قائمة مبادئ القانون الدولي الإنساني.
* ملحق رقم ٣ قائمة القيم العالمية.

- مسايرة متطلبات الحياة المعاصرة والتحديات العالمية التي تشهدها المنطقة العربية من نزاعات مسلحة أعقبت ثورات الربيع العربي، الأمر الذي يستوجب إعداد المتعلمين لمواكبة تلك الأحدث، ومعرفة كيفية التعامل خلال النزاعات المسلحة في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني.
- إن الإهتمام بتنمية القيم العالمية وإعداد الفرد العالمي من خلال المناهج الدراسية بصفة عامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة يعد مظهرًا من مظاهر التجديد التربوى ويمثل اتجاهًا تربويًا حديثًا فرض نفسه على حركة الفكر التربوي وتطبيقاته وممارساته.
- إن مناهج الدراسات الإجتماعية بحكم طبيعتها وأهداف تدريسها تعد من أكثر المواد الدراسية ارتباطًا بمبادئ القانون الدولي الإنساني وبالتربية العالمية نظرًا لأن مناهجها تتناول خبرات الدول والشعوب خلال النزاعات المسلحة والحروب، الأمر الذي يساعد في الاستفادة من تلك الأحداث التي التزم فيها أطراف النزاع بقيم وأخلاقيات الحروب، وتجنب الأخطاء التي وقع فيها السابقون، واكتساب عديد من القيم العالمية السامية التي بنبغي التمسك بها خلال تلك النزاعات المسلحة.

٢. أهداف البرنامج المقترح:

تم تحديد أهداف البرنامج كالآتي:

الهدف العام للبرنامج: اكتساب وتنمية المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتعلقة بمبادئ القانون الدولي الإنساني لتنمية بعض القيم العالمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ويتفرع من الهدف العام الرئيسي الأهداف العامة الفرعية الآتية:

- اكتساب المعارف والمهارات والقيم المتعلقة بحماية الأشخاص والبيئة والأعيان خلال النزاعات المسلحة.
- اكتساب قيم وأخلاقيات الحروب والنزاعات المسلحة.
- اكتساب بعض القيم العالمية المشتركة وممارستها في مواقف مختلفة.
- إصدار أحكامًا قيمية علي بعض المواقف والأحداث التاريخية خلال النزاعات المسلحة في ضوء فهم التلاميذ للقيم العالمية.
- نبذ العنف وغطرسة القوة والإرهاب والتطرف بكافة صوره وأشكاله.

٣. محتوى البرنامج المقترح:

تم تحديد محتوي البرنامج في ضوء:

- الأهداف السابق عرضها.
- طبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية.
- خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- قائمتي مبادئ القانون الدولي الإنساني والقيم العالمية.

ويتكون البرنامج المقترح من وحدتين كالتالي:

- الوحدة الأولي: قيم الحرب في الإسلام.
- الوحدة الثانية: حماية البشر والبيئة الطبيعية خلال النـــزاعات المسلحة.

٤. طرق ومداخل التدريس:

هناك مداخل وطرق تدريسية متنوعة يمكن أن تـــساعد علـــى تحقيـــق أهـــداف البحـــث الحالي، ويرى الباحث أنـــه مـــن الممكـــن اســـتخدامها، ومنهـــا: المناقـــشة الخلقيـــة، ومـــدخل الأحداث الجارية، والقصة ذات النهاية المفتوحة، وطريقـــة لعـــب الـــدور، والـــتعلم التعـــاوني، وتحليل القيم.

٥. الأنشطة التعليمية:

فيما يلي عرضًا لبعض الأنـــشطة التعليميـــة التـــى تـــم الاســـتعانة بهـــا عنـــد تـــدريس البرنامج المقترح:

- كتابه تقارير وبحوث عن بعض المواقف والأحداث الواردة بالبرنامج.
- القيام بأنشطة تمثيلية ومسرحة بعض المواقف المرتبطة بموضوعات البرنامج.
- جمع أخبار متعلقة بموضوعات البرنامج من الصحف والمجـــلات والانترنـــت ووســـائل الإعلام المختلفة والتعليق عليها وتبويبها.
- جمع صور ورسوم كاريكاتير متعلقة بموضوعات البرنـــامج المقتـــرح والتعليـــق عليهـــا وتفسيرها.
- عمل مجلة حائط عن مبادئ القانون الدولي الإنساني.
- عمل مجلة حائط عن القيم العالمية المشتركة.
- قراءة النصوص التاريخية ذات العلاقة بمبـــادئ القـــانون الـــدولي الإنـــساني والتعليـــق عليها.

٦. الوسائل التعليمية ومصادر التعلم:

فيما يأتي عرضًا للمصادر التعليمية التى تم الاستعانة بها خلال تدريس البرنامج المقترح:(جهاز الكمبيوتر والداتا شو- بعض المقتطفات من الأفلام التاريخية- بعض المقتطفات من الأفلام الوثائقية- النصوص والوثائق التاريخية- الصور والرسوم الكاريكاتيرية- بطاقات المواقف- كتيب التلميذ).

هذا بالإضافة إلي ما ابتكره المعلم من وسائل لتحقيق الأهداف المرجوة.

٧. أساليب التقويم في البرنامج :

يقترح الباحث أن تتسع عملية التقويم لتشمل:

- التقويم البنائي (التكويني)، ويشمل: (حل الأسئلة التي تعقب كل وحدة من وحدات البرنامج المقترح – وضع حلول للأنشطة المتضمنة في البرنامج المقترح – كروت النشاط – بطاقات المواقف).
- التقويم النهائي: وذلك من خلال تطبيق أداتي البحث (اختبار التحصيل المعرفي، واختبار المواقف) بعديًا علي التلاميذ مجموعة البحث.

ووفقًا لتلك المكونات الأساسية تم ضبط التصور المقترح للبرنامج ووضعه في صورته النهائية*

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث

إعداد دليل معلم للبرنامج المقترح:

تم إعداد الدليل كموجه ومرشد للمعلم، وقد اشتمل علي الآتي:

١. مقدمة الدليل.
٢. التعريف بمبادئ القانون الدولي الإنساني وبالقيم العالمية المتضمنة بالبرنامج المقترح.
٣. الأهداف الإجرائية لوحدتي البرنامج المقترح.
٤. أنشطة البرنامج ومصادر تعلمه.
٥. أساليب تقويم البرنامج.

* ملحق رقم (٤) التصور المقترح للبرنامج.

٦. إرشادات حول تطبيق مداخل وطرق التدريس اللازمة لتنمية القيم العالمية لدي التلاميذ.

٧. الحدود الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح. وبعد الانتهاء من إعداد الدليل تم ضبطه عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين، وقام الباحث باجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم حتي يصبح الدليل في صورته النهائية*.

ثانيًا : إعداد أداتي التقويم:

تمثلت أداتي التقويم في:

أ. اختبار التحصيل المعرفي:

- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلي فهم مبادئ القانون الدولي الإنساني المتضمنة بالبرنامج المقترح.
- تحديد نوع الاختبار وتوزيع الدرجات: تم صياغة مفردات الاختبار من نوعين من أنواع الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد – تكملة الفراغ) حيث اشتمل الاختبار في صورته الأولية على (٥٠) سؤال، كل نوع منهما (٢٥) سؤال، بتوزيع درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ليصبح عدد الدرجات(٥٠) درجة.
- صدق الاختبار: من أجل التحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد قام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وأجري التعديلات المطلوبة في توصياتهم ليصبح الاختبار جاهز للتطبيق.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خارج عينة الدراسة الأساسية بلغت(٣٧) تلميذ، وذلك للتعرف علي مدى مناسبة مفردات الاختبار لمستوى التلاميذ ولحساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه أول خمس تلاميذ، وآخر خمس تلاميذ في الانتهاء من الإجابة عن الاختبار، وبحساب المتوسط، وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار= (٥٠) دقيقة.

* ملحق رقم (٦) دليل المعلم.

- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد بلغ "٠,٩٠٣" وهو معامل ثبات مرتفع ويعد مؤشرًا علي أن الاختبار يتمتع باتساق عالي*.

ب. اختبار المواقف:

- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلي تقويم مدي اكتساب التلاميذ للقيم العالمية المتضمنة بالبرنامج المقترحة.
- أبعاد الاختبار: اقتصر الاختبار علي قياس مدي تمكن التلاميذ من أبعاد ومكونات القيم العالمية المتضمنة في القائمة المحددة سلفًا، وهي: قيم السلام العالمى، والتسامح، واحترام الكرامة الإنسانية، وحماية الجنس البشرى، الحفاظ على البيئة ومنع التخريب، وبناء علي ذلك فقد تم بناء الاختبار الذي يتكون من (٣٠) سؤال في صورة مواقف.
- صدق الاختبار: من أجل التحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد قام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وأجري التعديلات المطلوبة في توصياتهم ليصبح الاختبار جاهز للتطبيق.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على نفس العينة التي طبق عليها اختبار التحصيل المعرفي، وذلك للتعرف علي مدى مناسبة مفردات الاختبار لمستوى التلاميذ، ووجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار= (٤٥) دقيقة
- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل ثبات الاختبار التحصيلي"٠,٩٤٥"وهو معامل ثبات مرتفع ويعد مؤشرًا علي أن الاختبار يتمتع باتساق عالي.
- الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء كافة التعديلات بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (٤٠) مفردة*. موزعة علي أبعاد الاختبار كما يأتي:

* ملحق رقم (٧) الاختبار التحصيلي.

جدول (٢)

أبعاد اختبار مواقف القيم العالمية والمفردات التي تندرج تحتها

م	أبعاد الاختبار	أرقام الفقرات التى تمثلها فى الاختبار	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	قيم السلام العالمى	١-٢- ٣- ٤-٥-٦	٦	%٢٠
٢	قيم التسامح	٧-٨-٩-١٠-١١-١٢	٦	%٢٠
٣	قيم احترام الكرامة الإنسانية	١٣- ١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	٦	%٢٠
٤	قيم حماية الجنس البشرى	١٩-٢٠-٢١- ٢٢- ٢٣-٢٤	٦	%٢٠
٥	قيم الحفاظ على البيئة	٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	٦	%٢٠
	المجموع	٣٠	٣٠	%١٠٠

المحور الثالث: تطبيق البحث ومناقشة نتائجه:

يتناول هذا المحور إجراءات تجربة البحث، وعرض النتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

أولاً : إجراءات تجربة البحث :

ويشمل الإجراءات التى قام بها الباحث للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح؛ من خلال القيام بالآتي:

١. اختيار مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف الثاني الإعدادي) وعددهم (٤٠) تلميذ من مدرسة علي مبارك الإعدادية المشتركة بمحافظة الإسماعيلية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م، وقد تم تطبيق البحث علي مجموعة واحدة فقط، نظرًا لأن البرنامج المقترح جديد تمامًا علي التلاميذ من حيث الأهداف والمحتوي وطرق ومداخل التدريس والأنشطة والتقويم.
٢. تطبيق أداتي البحث (اختبار التحصيل – اختبار المواقف) على مجموعة البحث قبليًا.
٣. قام أحد المعلمين بتدريس البرنامج المقترح، بعد تدريبه علي ذلك من جانب الباحث، وقد استغرقت الدراسة نحو ثمانية أسابيع.
٤. تطبيق أداتي البحث على مجموعة البحث بعديًا.

وبتطبيق أدوات ومواد البحث، تم التوصل إلي مجموعة من النتائج سيتم مناقشتها وتفسيرها، في ضوء الإطار النظري لموضوع البحث، والبحوث والدراسات السابقة التي سبق عرضها.

ثانيًا: عرض النتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

- **نتائج الفرض الأول:** والذي نص على أنه: "وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (فهم مبادئ القانون الدولي الإنساني) لصالح درجات التلاميذ في القياس البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض فقد تم استخدام متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار التحصيلي، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة " ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار النسبة التائية لعينتين مرتبطتين. وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي رقم (١).

جدول (١)

متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار التحصيلي

أبعاد الاختبار	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	مربع ايتا η^2
الدرجة الكلية للاختبار	القبلي	٤٠	٩,٥٥	٣,٦٠	-٤٩,٢٨	٠,٠٠٠	٠,٩٨
	البعدى	٤٠	٤٢,٩٢	٣,٢٦			

يتضح من جدول (١) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدى، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهم (-٤٩,٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية عند هذا المستوى (٢,٤٢).

كما يتضح أن حجم تأثير البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني كبيرًا في اكساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لمبادئ القانون الدولي الإنساني، مما يؤكد فعالية البرنامج.

- **نتائج الفرض الثاني:** والذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى **($\alpha \leq 0.01$)** بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي

والبعدى لاختبار المواقف ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح القياس البعدى". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار المواقف، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي رقم (٢) .

جدول (٢) متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار المواقف ككل وفى أبعاده الفرعية

أبعاد الاختبار	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	مربع ايتا2η
قيم السلام العالمى	القبلي	٤٠	١,٤٥	٠,٨٧	-١٤,١٢	٠,٠٠٠	٠,٨٤
	البعدى	٤٠	٤,٥٧	١,١٥			
قيم التسامح	القبلي	٤٠	١,٧٧	١,١٢	-١٣,١٥	٠,٠٠٠	٠,٨٢
	البعدى	٤٠	٤,٨٢	٠,٩٨			
قيم احترام الكرامة الإنسانية	القبلي	٤٠	٢,٤٢	٠,٩٠	-١٤,٤٠	٠,٠٠٠	٠,٨٤
	البعدى	٤٠	٥,٢٧	٠,٧٨			
قيم حماية الجنس البشرى	القبلي	٤٠	١,٦٥	٠,٧٦	-٢٢,٠١	٠,٠٠٠	٠,٩٣
	البعدى	٤٠	٥,٠٧	٠,٧٢			
قيم الحفاظ على البيئة	القبلي	٤٠	١,٧٥	٠,٨٠	-٢٠,٦٩	٠,٠٠٠	٠,٩٢
	البعدى	٤٠	٥,٢٢	٠,٧٣			
الدرجة الكلية لاختبار المواقف	القبلي	٤٠	٩,٠٥	٢,٣٤	-٣٣,٤٨	٠,٠٠٠	٠,٩٧
	البعدي	٤٠	٢٤,٩٧	١,٨٠			

يتضح من جدول (٢) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى في اختبار المواقف ككل لصالح التطبيق البعدى، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية (-٣٣,٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية عند هذا المستوى (٢,٤٢).

ويتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار المواقف، وذلك في الأبعاد الفرعية المكونة للاختبار (قيم السلام العالمى، قيم التسامح، قيم احترام الكرامة الإنسانية، قيم حماية

الجنس البشرى، قيم الحفاظ على البيئة ومنع التخريب)، لصالح التطبيق البعدى، حيث بلغت قيمة " ت" المحسوبة بينهما على الترتيب (-١٤,١٢ ، -١٣,١٥ ، -١٤,٤٠ ، -٢٢,٠١ ، -٢٠,٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهى أكبر من قيمة "ت" الجدولية التى بلغت (٢,٤٢) عند هذا المستوي، وهذه القيم توضح أن الفروق بين التطبيقين دالة إحصائيًا لصالح درجات التطبيق البعدى.

كما يتضح أن حجم تأثير البرنامج المقترح كبيرًا في تنمية بعض القيم العالمية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي -مجموعة البحث-، مما يؤكد فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه.

وقد تعزى تلك النتائج إلى الأسباب الآتية :

١. تضمين موضوعات البرنامج المقترح ببعض المواقف والأحداث التاريخية والقصص القيمية التي التزم فيها المسلمون الأوائل بمبادئ القانون الدولي الإنساني حرفيًا وتمسكوا بالقيم الإنسانية السامية خلال معاركهم مع المشركين، مما أدي إلي تنمية هذه المبادئ والقيم لدي التلاميذ مجموعة البحث.

٢. طبيعة المعالجة التجريبية التي أتاحت الفرصة أمام التلاميذ للمشاركة النشطة في الموقف التعليمي، من خلال القيام بعديد من الأنشطة التمثيلية ولعب الأدوار لبعض المواقف والأحداث التاريخية الواردة بالبرنامج المقترح ، مما أسهم في خلق جو من المتعة والتشويق والبهجة خلال عملية التعليم والتعلم، وساهم في اكتساب التلاميذ للمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المتعلقة بمبادئ القانون الدولي الإنساني والقيم العالمية.

٣. استخدام طرق ومداخل تدريس قائمة علي إيجابية ونشاط التلاميذ، وربط موضوعات البرنامج بحياة التلاميذ وبالأحداث الجارية التي يشهدها العالم الآن، وتكليف التلاميذ بجمع صور ورسوم كاريكاتير وأخبار من الصحف والمجلات ووسائل الإعلام المختلفة، وعرض بعض لقطات الفيديو المتعلقة بتلك الأحداث علي التلاميذ؛ الأمر الذي جعل التلاميذ يشعرون بأن مناهج الدراسات الاجتماعية وثيقة الصلة بحياتهم اليومية وبالواقع الذي يحيوه وأنها ليست قاصرة علي الحفظ والاستظهار والتلقين فقط، مما جعلهم يقبلون علي دراسة موضوعات البرنامج المقترح بإيجابية وتفاعل ونشاط وحيوية، وأسهم في اكسابهم للقيم العالمية المشتركة، وجعلهم يدركون أهمية تحقيق السلام العالمي بين البشر، وأهمية الحفاظ علي البشر وحمايتهم بغض النظر عن دينهم أو جنسهم أو لونهم، واحترام

الكرامة الإنسانية، والحفاظ علي البيئة وحمايتها من التخريب... وغيرها من القيم السامية الأخري التي هدف البرنامج المقترح إلي تنميتها لدي التلاميذ.

٤. تنوع أساليب التقويم المتبعة أثناء تدريس البرنامج المقترح (قبليًا- تكوينيًا – بعديًا)، ساعد على فهم التلاميذ – مجموعة البحث- لمبادئ القانون الدولي الإنساني، كان له بالغ الأثر في اهتمام التلاميذ بموضوعات البرنامج المقترح مما أسهم في تنمية القيم العالمية لديهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي هدفت إلي بناء برامج مقترحة أو تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بمبادئ القانون الدولي الإنساني وبالقيم الإنسانية لدي المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية، ومن هذه الدراسات دراسة **أماني إسماعيل (٢٠١٨)**، ودراسة **هبة الله سعيد (٢٠١٧)**، ودراسة **أحمد عمران(٢٠١٦)**، ودراسة **هناء عبد الباسط (٢٠١١)**، ودراسة **جعفر الموسي (٢٠١٠)**.

التوصيات والمقترحات:

توصيات البحث:

١. الاستفادة من القائمتين اللتا أعدهما الباحث عند تصميم وتنفيذ برامج خاصة بفهم مبادئ القانون الدولي الإنساني، وبتنمية القيم العالمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٢. تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في مختلف المراحل التعليمية في ضوء قائمتي مبادئ القانون الدولي الإنساني، والقيم العالمية.
٣. التنويع في طرق التدريس المستخدمة في تدريس الدراسات الاجتماعية والتركيز علي طرق ومداخل التدريس التي تركز علي إيجابية ونشاط التلاميذ خلال المواقف التعليمية.
٤. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية لتدريبهم علي كيفية التعامل مع مبادئ القانون الدولي الإنساني والقيم العالمية، تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا.

مقترحات البحث :

١. تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني والقيم العالمية.
٢. تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني.
٣. فاعلية استخدام مدخل الأدلة التاريخية في تنمية الوعي بمبادئ القانون الدولي الإنساني.

المراجع

١. أبكر علي عبد المجيد أحمد، أحمد حماد عبد الله عبد الرحيم، أحمد الدومة رحمة أحمد (٢٠١٧). مفهوم وآليات تنفيذ القانون الدولي الإنساني : دراسة مقارنة. مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية. المركز القومي للبحوث. غزة. مج ١. ع ٤. ص ٨٦-١٠٦.

٢. أحمد أبو الوفا (٢٠٠٦). الفئات المشمولة بحماية القانون الدولي الإنساني. القانون الدولي الإنساني. القاهرة: إصدارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

٣. أحمد الشوادفى محمد يوسف (٢٠١٠). تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء مرجعيات مقترحة للحوار الحضارى العالمى وأثره فى تنمية العقلية العالمية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية. كلية التربية . جامعة عين شمس . ع ٢٦. ص ١٤-٨٥.

٤. أحمد الشوادفى محمد يوسف (٢٠١١). تطور الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان في كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية. كلية التربية . جامعة عين شمس . ع ٣٥. ص ١٤-٥٢.

٥. أحمد محمد الصغير عمران(٢٠١٦). برنامج مقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي قائم علي أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية والميل نحو التعلم الالكتروني. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

٦. أحمد عبدالله الصغير (٢٠١٢).تصور مقترح لدور المدرسة فى تربية تلاميذها للمواطنة العالمية فى ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة: دراسة تحليلة.مجلة كلية التربية.جامعة أسيوط. مج ٢٨. ع ٢.ص ٨١-١٢٢.

٧. الأخضر عمر الدهيمي (٢٠١٠). القانون الدولي الإنساني من منظور الأمن الإنساني. ملتقى علمي بالتعاون مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وقوى الأمن الداخلي بلبنان الفترة من ١١-١٣ مايو. بيروت. لبنان.

٨. أسامة غربي (٢٠١٣). أنظمة القانون الدولي الإنساني. مجلة دراسات وأبحاث. جامعة الجلفة، ع ١٣. ص٩٥-١٠٨.

٩. إسماعيل عبد الرحمن (٢٠٠٠). الأسس الأولية للقانون الإنساني الدولي، بحث في مؤلف "القانون الدولي الإنساني- دليل للتطبيق علي الصعيد الوطني" . القاهرة: إصدارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر. دار المستقبل العربي.
١٠.إسماعيل عبد الرحمن (٢٠٠٦). الأسس الدولية للقانون الإنساني الدولي. القانون الدولي الإنساني. القاهرة: إصدارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
١١.أمانى محمد أحمد إسماعيل (٢٠١٨). تطوير مناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية فى ضوء مدخل القيم العالمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بالاسماعيلية. جامعة قناة السويس.
١٢.بخدة صفيان (٢٠١٤). دور القانون الدولي الإنساني الإسلامي فى تطوير القانون الدولي الإنساني الحديث. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. جامعة زيان عاشور بالجلفة. ع ٢٠. ص ٢٦٠-٢٨٠.
١٣.جعفر محمود رفاعي الموسي (٢٠١٠). أثر وحدة تعليمية مطورة فى ضوء مبادئ التربية العالمية فى مبحث التاريخ فى معرفة طلبة الصف الثامن الأساسى لتلك المبادئ.مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية.مج ٥. ع ١. ص١-٣٠.
١٤.جون ماري هنكرتس و لويز دوزوالد بك (٢٠٠٧). القانون الدولي الإنساني العرفي، برنت رايت للدعاية والاعلام.اللجنة الدولية للصليب الأحمر. القاهرة.
١٥.حسين محمد أحمد عبد الباسط (٢٠٠٩). تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس، ع ١٩. ص ٢٦ -٦٧ .
١٦.خالد الصمدي(٢٠٠٣). الفيم الاسلامية في المناهج الدراسية مشروع برنامج لإدماج القيم في التعليم الاساسي.منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة-ايسيسكو. مطبعة المعارف الجديدة. الرباط. المملكة المغربية.
١٧.خالد صلاح حنفي محمود (٢٠١٧). دور المدرسة الابتدائية فى تربية المواطنة فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربى للطفولة والتنمية. ع ٢٩. ص١٢٣-١٥٥.
١٨.داليا الجيزاوي (٢٠١٧). المواطنة العالمية وآفاقها المستقبلية فى الوطن العربى. مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربى للطفولة والتنمية. ع ٢٩.ص ١٥٧- ١٦٥.

١٩.رمزي أحمد عبد الحي (٢٠١٣). التربية العالمية أحد متطلبات الألفية الثالثة. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
٢٠.ريما سعد سعادة الجرف(٢٠٠٥). تصور مقترح لمقرر في الثقافة الكونية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية. ندوة العولمة وأولويات التربية. كلية التربية.جامعة الملك سعود.مج١. ص ١٩٧-٢٢٨.
٢١.سيف بن ناصر المعمري، وبدرية الصارمي(٢٠١٥). درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية وأساليب المعلمين في تدريسها من وجهة نظرهم. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. جامعة الكويت. س ٤١ . ع ١٥٦ . ص١٦٩-٢١٠.
٢٢.صابر بن عوض جيدورى (٢٠١٢). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. شؤون اجتماعية. جمعية الاجتماعيين. مج٢٩. ع ١١٦، ص ٧٧-١١٠.
٢٣.عاطف محمد سعيد، محمد جاسم عبدا لله (٢٠٠٨). الدراسات الاجتماعية – طرق التدريس والاستراتيجيات . القاهرة . دار الفكر العربي.
٢٤.عامر الزمالي (٢٠٠٦). آليات تنفيذ القانون الدولي الإنساني. القانون الدولي الإنساني. القاهرة: إصدارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
٢٥.عبد الكريم غريب (٢٠١٢). القيم العالمية : وأثرها في السلوك الإنساني. مجلة عالم التربية. ع ٢١. ص ١٣٣-١٦٠.
٢٦.فتحي حسن ملكاوي (٢٠٠٩). القيم العالمية. إسلامية المعرفة. الاردن: المعهد العالمي للفكر الاسلامي-مكتب الأردن.مج١٤. ع٥٦. ص ٥-١٦.
٢٧.محمد جورانة، وجعفر الموسى، وشديفات صادق، ووليد عيادات(٢٠٠٩). تطوير وحدة تعليمية فى ضوء مبادىء التربية العالمية وأثرها فى تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسى فى مادة التاريخ فى الأردن. مجلة علوم إنسانية. السنة السابعة، ع ٤٢. ص١-٢٨.
٢٨.محمد مختار جمعة مبروك (٢٠١٤). التعايش السلمي للأديان وفقه العيش المشترك نحو منهج التجديد. سلسلة محاضرات الامارات ١٨٨. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. أبوظبي: دولة الإمارات العربية المتحدة.
٢٩.محمود شريف بسيوني (٢٠٠٣).الإطار العرفي للقانون الإنساني الدولي. القانون الدولي الإنساني دليل التطبيق علي الصعيد الوطني. الأردن. دار المستقبل العربي.

٣٠.مركز دراسات الشرق الأوسط. قسم الدراسات والبحوث"معد"(٢٠٠٥). قراءة في مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان وثقافة السلام والقيم العالمية المشتركة : حالة الأردن. مجلة دراسات شرق أوسطية. مركز دراسات الشرق الأوسط . الأردن. مج ١٠ . ع (٣٢، ٣٣).ص ١٧٣-١٨١.

٣١.مساعد عيد العاطي شتيوي (٢٠١٧). نقاط الصلة بين القانون الدولي الإنساني والشريعة الإسلامية. الفكر الشرطي. القيادة العامة لشرطة الشارقة. مركز بحوث الشرطة. مج ٢٦. ع ١٠٢. ص ٢٢٥-٢٦٩.

٣٢.مصطفى حسين أبو الشيخ (٢٠٠٩). مدى تضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية العالمية المشتركة فى كتب التربية الإجتماعية الوطنية فى المرحلة الأساسية فى الأردن. مجلة كلية التربية. جامعة الزقايق.ع٦٥. ص٢٥٧-٢٧٤.

٣٣.منصور احمد عبد المنعم وحسين محمد احمد عبد الباسط (٢٠٠٦). تدرس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة. القاهرة. مكتبه الأنجلو المصرية.

٣٤.مها إبراهيم الكلثم (٢٠١٦). مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. رسالة التربية وعلم النفس. جامعة الملك سعود. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. ع ٥٤. ص ١٣١-١٥٠.

٣٥.مها كمال حفني(٢٠١٧). التربية المدنية وتقبل الآخر. المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية.التسامح وقبول الآخر الفترة من ٣-٤ اكتوبر. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. القاهرة. مج ٢. ص ٨٠٥-٨٣٧.

٣٦.موفق بن عطا البيوك (٢٠١٢). القانون الدولي الإنساني: مفهوم وجوهر ومسئوليات. الحلقة العلمية القانون الدولي الإنساني في ظل النزاعات الدولية. كلية التدريب. قسم البرامج التدريبية.

٣٧.نهلة سيد أبو عليوة (٢٠١٧). أفكار حول المواطنة العالمية (الكوكبية). مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربى للطفولة والتنمية. ع ٢٩.ص ١٠٧- ١٢١.

٣٨.هبه الله حلمى عبدالفتاح سعيد (٢٠١٧) . تطوير منهج الدراسات الإجتماعية فى ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية.التسامح وقبول الآخر الفترة من ٣-٤ اكتوبر. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.القاهرة.مج ٢. ص ٧٦٨-٨٠٣.

٣٩.هناء محمد عبد الباسط (٢٠١١). فعالية برنامج مقترح في الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي في ضوء مبادئ القانون الدولي الإنساني. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بالإسماعيلية. جامعة قناة السويس.

٤٠.هيئة التحرير عارض (٢٠١٤).المؤتمر الدولي الرابع حول التربية على القانون الدولي الإنساني: التوصيات. مجلة جيل حقوق الإنسان.مركز جيل البحث العلمي.الجزائر.ع٤ . ص ٤٩٠-٥٠١.

41. Byrd, D. (2012). Social studies education as a moral activity: Teaching towards a just society. Educational philosophy and theory, 44(10), 1073-1079.
42. Hengda, Y. (2010). Universal values and Chinese traditional ethics. Journal of International Business Ethics, 3(1), 81.
43. James, K. (2005). International education: The concept, and its relationship to intercultural education. Journal of research in international education, 4(3), 313-332.
44. Keskin, Y. (2013). A Comparison between Turkish and British Students' Acquisition Levels of Universal-Social Values Placed in Curriculum: A Case Study. The Anthropologist, 16(1-2), 185-201.
45. Ngozi, O ,Agwu, S. (2016): Education for Pace & Development : Education Against Violence in Nigiria. IOSR Journal of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS) , 21, (6),Ver.8 (June.2016) pp 22-28 . www.iosrjournals.org
46. Nygren , Thomas (2012) . Universal Values Versus Historical Thinking . Paperfor Conference : Globalization and School Subjects-Challenge for Civics , History , Geography and Religious Education . Karlstad University.
47. UNESCO. (2015). http: //en.unesco.org/ system/files/ 244834e1 .pdf